

مجلة النبع الصافي

العدد ١٨٦

الجمعة ٢٣-١-١٤٤٠هـ - ٥-١٠-٢٠١٨م

المقالات

تأملات في حجة الوداع (١١)

كتبه/ ياسر برهامي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

قال جابر -رضي الله عنه-: فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِبِمِرَّةٍ، فَنَزَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرَجَلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي؛ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ؛ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَانِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِي سَعِدٍ فَقَتَلْتُهُ هَذِيلًا، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ؛ وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُ رَبَانًا رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِنَنَّ فُرُوجَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهُوْنَهُ؛ فَإِنْ فَعَلَنَّ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي؛ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟) قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِتُهَا إِلَى النَّاسِ: (اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (رواه مسلم).

في خطبة النبي -صلى الله عليه وسلم- بعرفة قواعد بناء المجتمع المسلم، وهدم الجاهلية.

بدأ النبي -صلى الله عليه وسلم- ببيان حرمة الدماء والأموال، وفي رواية: (وَأَعْرَاضَكُمْ)، وتعظيم هذه الحرمات؛ إذ شبَّهها بحرمة هذا اليوم العظيم في الشهر العظيم. و(بَلَدِكُمْ هَذَا): إشارة إلى مكة المكرمة والأرض الحرام -وإن كان هو في عرفة وليست من الحرم، لكنه يشير إلى البلدة- فغلظ الأمر بهذه التشبيهات.

وقد كرر النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا التأكيد يوم النحر، وفي خطبته في أيام التشريق، إضافة إلى النصوص العامة التي تُعظم حرمة المسلمين في دمه وماله وعرضه؛ وكان النبي -

صلى الله عليه وسلم- كان يخاف على أمته أن يسفك بعضهم دماء بعض؛ إذ أن الله قد أعاد أمته من شينين، فحين نزلت هذه الآية: (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ) (الأنعام: ٦٥)؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ)، قَالَ: (أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ)؛ قَالَ: (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ)، قَالَ: (أَوْ يَلْبَسُكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ بِأَسَ بَعْضٍ)؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: (هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ) (رواه البخاري).

ولذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ثوبان -رضي الله عنه-: (إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَلْكُهَا مَا رَوَى لِي مِنْهَا، وَأَعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا أَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا -أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا- حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا).

وبالفعل فإن سفك الدماء وانتهاك الحرمات كانت من أعظم أسباب الفساد في الأمة، وتسلط الأعداء عليها؛ فما أخذوا بلادهم وانتهكوا حرمتهم إلا لما سفك بعضهم دماء بعض، وسبى بعضهم بعضًا؛ وهذا يدلنا على عظم خطر هذا الأمر وعدم الاستهانة به، فقد بُني المجتمع المسلم على تعظيم حرمت أبناء الإسلام من كل وطنٍ أو شعبٍ أو قومية أو قبيلة أو عائلة؛ فثبتت الإسلام -بالنطق بالشهادتين، أو بالولادة لأبوين مسلمين أو أحدهما، وبالأمور الأخرى التي فيها خلاف- تثبت كل هذه الحقوق، والحفاظ على استقرار المجتمع من داخله، وبرعايتها؛ ولذا كانت الخوارج والروافض الذين يستحلون دماء المسلمين -من أهل السنة- من أخطر أهل البدع، إذ بنوا ذلك على تكفير أهل السنة وهم عامة أهل الإسلام، ولا تجد أحدًا يستهين بأمر الدماء إلا كان مخذولًا في الدنيا والآخرة؛ فليحذر المسلمون من كل ما يؤدي إلى سفك الدماء بغير حق.

ثم كانت الخلافات السياسية هي السبب الثاني في الخطورة بعد البدع التي أدت إلى سفك دماء المسلمين، وتوقف دعوتهم

**وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِدَاتِ الصُّدُورِ** (آل عمران: ١٥٤).

فَظَنَّ الجاهلية: عقيدتها الفاسدة، والتي فسرت في الآية بإنكار
القدر، وإنكار الحكمة، وبالاعتراض على التشريع الذي أمر به
النبي -صلى الله عليه وسلم- في أمر عزوة أهد؛ فإتكار الحكمة
في القدر وإنكار الحكمة في التشريع من ظن الجاهلية، ولا شك
أن هذه بعض البقايا التي بقيت عند البعض الذين شهدوا أهداً؛
وهذا يدلنا دلالة واضحة على أن من الجاهلية ما لا يكون كفرة؛
فإن الذين قالوا ذلك كانوا ممن شهد أهداً، وليسوا منافقين، فإن
المنافقين رجعوا مع عبد الله بن أبي ابن سلول، ولم يشهدوا
الوقعة، ولقد عفا الله عن من شهدوا الواقعة، بنص الآية: **(وَلَقَدْ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ)** (آل عمران: ١٥٥).

ولذا يجب الحذر من الخطأ الكبير في استعمال لفظ: "الجاهلية"
-خصوصاً في وصف المجتمع- مرادفاً للفظ الكفر، كما كثر
استعماله عند سيد قطب ومن تبعه.

- وبعضهم كثر المجتمع الذي سمّاه جاهلياً بالكلية كجماعات
التكفير -كشكري مصطفى ومن وافقه-، فحكموا بالكفر على كل
أفراد إلا جماعتهم.

- ومنهم من كفر طوائف كثيرة من المجتمع: كالدولة والجيش
والشرطة، والأحزاب والهيئات السياسية، وكل من يشارك في
الانتخابات بلوازم باطلة أن هذا رضا بالطاغوت والشرك، وهذا
باطل.

- ومنهم من جعل المصطلح مُمَثِّلاً لمصطلح "دار الكفر" عند
أهل العلم، كما فعله محمد قطب، ثم قسم المجتمع إلى ثلاث
طبقات من جهة الحكم على الأفراد:

١- مسلمين بلا شبهة، وهذه طبقة المتابعين لهم.

٢- وكفار بلا شبهة، وقد توسعوا فيها جداً بلا ضوابط التفريق
بين الكفر الأكبر والأصغر، وبلا ضوابط التفريق بين النوع
والعين، وبلا تطبيق لمسائل استيفاء الشروط وانتفاء الموانع،
بل يجعلونها من الشبهات التي لا بد من ردها؛ فحصل الخلل
العظيم بسبب هذا المصطلح.

الجهادية التي تُخْرِج الأمم والأقوام من الظلمات إلى النور؛ فلا
بد أن تظل الخلافات السياسية في حيزها، حتى لا يسمح لها
بالتسبب في الاقتتال داخل المجتمع المسلم.

ثم يأتي فساد الدّم -فيما يتعلق بالأموال والأعراض- من أعظم
أسباب هدم الأمة وحصول الضرر لأبنائها، وهل ضعفت أمتنا إلا
من خلال البدع والنزاعات السياسية والفساد المالي والخلفي؟!!

فمن أراد بالأمة خيراً فليُحَارِبِ الفساد العَقَدِي، وليُهَدِّئِ مِنْ حِدَّةِ
الاستقطاب والعناد في النزاعات السياسية، وليُجْتَهِدِ فِي الدَّعْوَةِ
الإصلاحية، التي بها يمتنع الفساد المالي والسلوكي والخلفي.

ثم كان هدم الجاهلية الذي أعلنه الرسول -صلى الله عليه وسلم-
في أكبر تجمع من الصحابة شهده -عليه الصلاة والسلام- فقال:
(أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ).

إن الإسلام لا يقوم قياماً تاماً إلا بهدم الجاهلية؛ فكما أن كلمة
التوحيد: "لا إله إلا الله" تتضمن النفي والإثبات، فالنفي هدم
جاهلية الشرك والكفر، والإثبات إقامة الإيمان بالله والتزام
شرعه ودينه الذي بعث به رسوله -صلى الله عليه وسلم-؛
فكذلك المجتمع المسلم لا تتم مصلحته إلا بوضع الجاهلية
وهدمها.

والجاهلية: نسبة إلى الجهل، وهي حالة ومرحلة ما قبل الإسلام،
وخصائصها ومميزاتها في: مجال العقيدة والحكم، ووضع المرأة
والحمية والعصبية، والنظام الاقتصادي، وفي أمور أخرى بيّنها
النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وفي كل واحدة من هذه المميزات التي وردت بها نصوص
القرآن والسنة منها ما يكون جاهلية كُفْرٍ وشرك، ومنها ما يكون
جاهلية معصية أو بدعة.

فأما في مجال العقيدة، فقد قال -تعالى-: **(وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ
الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا
يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ
لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ**

٣- وأما الطبقة الثالثة فهي الطبقة المتميعة التي لا نشغل أنفسنا بالحكم عليها، كما قال عنهم صاحبُه في "التوقف والتبين" عبد المجيد الشاذلي: "فتتوقف في مواضع اللوث"، وهذه الطائفة مجهولة الحكم يسهل اتخاذ المواقف ضدها، ويقع التساهل في تعريض دمانها وأعراضها وأموالها للخطر فداءً للطائفة الأولى، ومَن كان منهم مسلمًا في الحقيقة فحسابه على الله في الآخرة، ولا يضرنا سفك دمه أو انتهاك حرمة في الدنيا -نعوذ بالله من ذلك-.

ولا شك أن التوسع في هذا الأمر أدى إلى أنواع المخاطر التي تُهدد المجتمعات المسلمة، وهي في الحقيقة من البدع التي هي من ظنّ الجاهلية، لعدم وجود الدليل عليها، وبنائها على الجهل لا العلم.

وقد ذكر ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ- فصلًا رائعًا في "زاد المعاد" حول ظنّ الجاهلية، بيّن فيه شمول ذلك لأنواع من البدع الاعتقادية سواء ما يكون كفرًا أو ما يكون بدعة.

نذكره في المقال القادم -بإذن الله-.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

كتبه/ علاء بكر

أنشأت منظمة (التحرير) بقرارٍ من مؤتمر القمة العربي في عام ١٩٦٤م باقتراحٍ من مصر، وتبنت مصر المنظمة، وبعد تواصل منظمة (فتح) مع القاهرة تولى (ياسر عرفات) رئاسة منظمة (التحرير) عام ١٩٦٩م خلفًا للشقيري.

وعندما ساءت أوضاع المقاومة مع القيادة السياسية في الأردن إلى حدّ تشكيل الملك حسين -ملك الأردن- حكومة عسكرية، خاضت معركة دامية لتصفية المقاومة الفلسطينية في الأردن انتهت بمذبحة (أيلول الأسود) في ١٩٧٠م، ساهمت مصر في إنقاذ عرفات ورجاله.

ساعد انتصار أكتوبر ١٩٧٣م على تحسن العلاقات المصرية الفلسطينية، لكن مع اتجاه مصر للتصالح مع إسرائيل ساءت العلاقات (المصرية - العربية) عامة و(المصرية - الفلسطينية) خاصة، وتكونت جبهة تضم سوريا وليبيا والجزائر، واليمن الديمقراطية الشعبية، ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة مصر في مؤتمر طرابلس في ديسمبر ١٩٧٧م، وتطور الأمر إلى مقاطعة الدول العربية لمصر بعد اتفاق (كامب دافيد) وتوقيع مصر لمعاهدة سلام مع إسرائيل في ١٩٧٩م، وتم نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس.

وقد رفضت منظمة التحرير اتفاق "كامب دافيد" رفضًا قاطعًا، وشاركت في المقاطعة لمصر، وهي المقاطعة التي استمرت حتى أواخر الثمانينيات.

قامت إسرائيل بشنّ هجمات قوية وعنيفة على قواعد المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان بداية من عام ١٩٧٨م، ثم غزت لبنان عام ١٩٨٢م ودخلت بيروت، وفرضت القوات الإسرائيلية حصارًا على رجال المقاومة الفلسطينية في بيروت لمدة ١٠ أسابيع، اضطر بعده ياسر عرفات إلى الخروج من لبنان ومعه ١٢ ألف مقاتل في ٢١ أغسطس ١٩٨٢م. وتم اختيار تونس لتكون مقرًا جديدًا لمنظمة التحرير، وفي تونس اغتالت إسرائيل صلاح خلف وخليه الوزير -من كبار قيادات المنظمة- وقصفت مقر المنظمة ذاته.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد تأسست منظمة (فتح) الفلسطينية في أواخر الخمسينيات في الكويت برئاسة (ياسر عرفات)، فكانت تتويجًا لنشاطٍ سياسيٍ سري لشباب فلسطيني كان يعمل في الكويت، وقد بدأت المنظمة أنشطتها بدون تنسيق مع القاهرة، وأطلقت (فتح) أول شرارة للعمل المسلح ضد إسرائيل في أول يناير ١٩٦٥م.

ثم تكونت (منظمة التحرير) الفلسطينية بقرارٍ من مؤتمر القمة العربي عام ١٩٦٤م بالقاهرة استجابة لاقتراح من مصر بإقامة كيانٍ فلسطيني، وعهد برئاستها لـ(أحمد الشقيري)، وبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م طرقت منظمة (فتح) أبواب القاهرة لفتح بابٍ جديدٍ للعمل ضد إسرائيل، وأظهر عبد الناصر اعترافه بالمنظمة، ووافق على مساعدتها في التمويل والتسليح والتدريب، وبعد استقالة (الشقيري) من رئاسة منظمة (التحرير) في عام ١٩٦٩م تولى (ياسر عرفات) رئاسة منظمة (التحرير)، واحتفظ برئاستها حتى وفاته عام ٢٠٠٤م، وفي أكتوبر ١٩٧٤م قرر مؤتمر القمة العربي في الرباط بالمغرب اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

مارست (منظمة التحرير) التي صارت تجمع كل الفصائل العسكرية والشعبية الفلسطينية -وتهيمن عليها منظمة (فتح)- العمل المسلح بعملياتٍ فدائيةٍ ضد إسرائيل، من الدول العربية التي تشترك حدودها مع إسرائيل، ولكن قيادة المنظمة تسببت في مواجهاتٍ مع أنظمة هذه الدول العربية؛ بسبب عدم التنسيق معها من جهة، وبسبب التدخل أحيانًا في شئونها الداخلية من جهةٍ أخرى، فتم تصفية المقاومة الفلسطينية في الأردن في عام ١٩٧١م، وتحجيمها في سوريا، وإنشاء جماعات منها تحت سيطرة النظام السوري وتدين له بالولاء، وفي ١٩٨٢م تم إخراج رجال المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان وبيروت بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وهكذا تم تصفية العمل الفلسطيني المسلح ضد إسرائيل في الدول العربية المحيطة بإسرائيل.

مصالحات عربية:

أعقب نهاية حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت) وإخراج صدام حسين من الكويت بدء مساعي أمريكية حثيثة لإيجاد تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط في ظل الظروف التي مرت بها المنطقة، والتي تجعل العرب أكثر استجابة للضغوط الأمريكية.

بدأت الجهود الأمريكية لإقناع أطراف النزاع بالتفاوض خلال عام ١٩٩١م على أساس قراري الأمم المتحدة رقم: ٢٤٢ و٣٣٨، وإجراء مفاوضات متعددة الأطراف، وفي ٣٠ أكتوبر ١٩٩١م افتتح مؤتمر (مدريد) للسلام في الشرق الأوسط على مستوى وزراء الخارجية إلا إسبانيا وإسرائيل، فكان يمثل كل منهما رئيس الوزراء، وقد انتقلت المفاوضات بعدها إلى واشنطن ما يقرب من عامين، عقدت خلالها عشر جولات، ولكنها توقفت بسبب الإعلان عن التوصل لإعلان مبادئ بين طرفي النزاع بعد مفاوضات سرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير في (أوسلو)، حيث ساعدت سرية المفاوضات في الوصول إلى هذا الإعلان في ظل قبول قيادتي الطرفين تقديم تنازلات مؤثرة لتحقيق الاتفاق، وهو ما لم يكن متوفرًا في المفاوضات العلنية التي جرت في واشنطن.

في ٩ سبتمبر ١٩٩٣م وبعد مفاوضات (أوسلو) تم الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة (ياسر عرفات) -ممثلة للشعب الفلسطيني- ودولة إسرائيل ويمثلها رئيس وزرائها (إسحاق رابين). وتم توقيع الطرفين في يوم ١٣ سبتمبر ١٩٩٣م في حديقة البيت الأبيض في واشنطن على اتفاق إعلان مبادئ للترتيبات الانتقالية لحكم ذاتي فلسطيني في غزة وأريحا، تتضمن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة أريحا، ونقل السلطة فيهما للفلسطينيين كخطوة تمهيدية، وقد بدأت مفاوضات نقل السلطة في يوليو ١٩٩٤م، وبعد جولات متعددة من المفاوضات في القاهرة تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية في ٢٤ أغسطس ١٩٩٤م، ثم التوقيع عليها بصفة نهائية بعدها في معبر (أرينز) بقطاع غزة، وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥م تم توقيع الطرفين (عرفات ورابين) على اتفاقية (أوسلو) رسميًا في واشنطن.

اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية:

مع نهاية عام ١٩٨٧م أمكن تهدئة الأوضاع في لبنان، وتحقيق مصالحات بين الفصائل الفلسطينية خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وأعيدت العلاقات بين الجزائر والمغرب، مع سعي إلى التسوية السياسية لمشكلة الصحراء، كما تمت المصالحة بين ليبيا وتونس، والمصالحة بين ليبيا والعراق، وعقد اتفاقية بين الأردن ومنظمة التحرير، إلى جانب تحقق قدر من الاتفاق العربي تجاه الحرب العراقية الإيرانية (حرب الخليج الأولى) في مؤتمر عمان.

وفي عام ١٩٨٨م أعلن الأردن فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية، حتى يتيح للفلسطينيين إقامة دولة مستقلة لهم، وأعلن ياسر عرفات في أواخر العام اعتراف منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود إلى جوار دولة فلسطينية، وأعلن أيضًا نبذ المنظمة لاستخدام العنف.

قرر مؤتمر القمة العربية في عمان السماح بعودة العلاقات الثنائية بين مصر والدول العربية، وسرعان ما أعيدت هذه العلاقات بالفعل، وعادت مصر عام ١٩٨٩م لمقرها في الجامعة العربية في مؤتمر القمة الطارئ في الدار البيضاء.

في أعقاب غزو العراق للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م أظهر عرفات -الذي كان يرغب في تأييد العراق للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام ١٩٨٧م- تأييده لصدام حسين مما أدخل المنظمة في قطيعة مع دول الخليج عامة والكويت خاصة، وأدخل المنظمة في عزلة عربية، كانت من أسباب دخول عرفات في مفاوضات للسلام مع إسرائيل، انتهت بتوقيع عدة اتفاقات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، منها: إعلان (أوسلو) في ١٩٩٢م، واتفاق (طابا) في سبتمبر ١٩٩٥م، واتفاق (واي ريفر) في أكتوبر ١٩٩٨م، ومذكرة (شرم الشيخ) في سبتمبر ١٩٩٩م. وقد ترتب على هذه الاتفاقات دخول السلطة الفلسطينية وعرفات إلى قطاع غزة في ظل مفاوضات للسلام لم تحقق رغم مرور السنوات الطويلة -أكثر من عشرين سنة- الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية.

اعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل:

في أعقاب اتفاقية (أوسلو) بدأت مباحثات ولقاءات غير معلنة بين الأردن وإسرائيل برعاية أمريكية أسفرت عن (إعلان واشنطن) في يوليو ١٩٩٤م، تضمن الاتفاق على إنهاء حالة الحرب بينهما، والاعتراف بحصص مستحقة لكل من الطرفين في مياه نهاري الأردن واليرموك، وبحدود دولية دائمة مشتركة بين الدولتين.

وفي ١٧ أكتوبر ١٩٩٤م تم توقيع معاهدة سلام بين الأردن وإسرائيل بالأحرف الأولى، وقد وافق مجلس وزراء الأردن ثم مجلس النواب الأردني على المعاهدة، رغم اعتراض النواب الإسلاميين في البرلمان عليها.

مقتل رابين:

حصل كل من ياسر عرفات وإسحاق رابين وشيمون بيريز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤م مشاركة بينهم؛ لما أظهره من مساهمة في تحقيق التسوية في الشرق الأوسط.

ومعلوم دور الصهيونية العالمية والدول الغربية الكبرى في توجيه هذه الجوائز العالمية، وقد سبق حصول الإرهابي الكبير ومجرم الحرب عتيد الإجرام (مناحم بيجن) على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع السادات عقب اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل في أواخر السبعينيات.

وفي ٤ نوفمبر ١٩٩٥م تم اغتيال إسحاق رابين، قتله المتطرف الإسرائيلي (إيجال عامير)؛ بسبب الاتفاق مع منظمة التحرير، وتولى بعده (شيمون بيريز) رئاسة الحكومة الإسرائيلية.

وفي ٢٥ أبريل ١٩٩٦م وافق المجلس الوطني الفلسطيني على حذف مواد الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الداعية إلى القضاء على دولة إسرائيل.

وقفة مطولة مع ما آلت إليه منظمة التحرير:

بيدي الكاتب الفلسطيني (فيصل أبو خضرا) في كتابه (المسألة الفلسطينية: الأزمة والحل) تعقيبته على ما آلت إليه المنظمة الفلسطينية من التصالح مع إسرائيل بما مختصره: "يجب أن نعترف أن الشعب الفلسطيني قام قبل هزيمة ١٩٦٧م بما كان

ينتظر منه، وهو اللجوء إلى الثورة الشعبية المسلحة"، و"لكنّ أمورا وقعت هنا وهناك أفقدت الثورة توازنها، فكانت -ولا زالت- عاجزة عن الإمساك بمقود السفينة كما ينبغي، ذلك أن القائد الملهم لم يأت إلى الساحة بعد".

"لقد كانت الثورة الفلسطينية تضج بالحياة والثورية في بدايتها، وكانت تحترم مشاعر الشعوب العربية الشقيقة واختياراتها، وكان محرماً على الفدائي الذي يعبر جنوب لبنان أو الأراضي الأردنية أو السورية أن يؤذي نملة في أي منزل أو قرية يمر بها في طريقه إلى مهمته القتالية"، وكانت الثورة مجهولة تعيش تحت الأرض مثلها مثل كل الثورات، ولكن سرعان ما لعبت الأحلام في رؤوس البعض فحسبوا أن المجد لا يعطى من فوهة البندقية، بل بواسطة الكراسي".

"فسقطوا في المحذور، ودخلوا دهاليز السياسة، وأصبحوا ثورة عمومية، أي: ثورة فوق الأرض"، "ووقع الكل في خطأ الجزء، فتدابحنا مع اللبنانيين سنة ١٩٦٩م، ثم مع الأردنيين سنة ١٩٧٠م، ثم مرة أخرى مع اللبنانيين سنة ١٩٧٣م، ثم مرة ثالثة مع اللبنانيين سنة ١٩٧٥م - ١٩٨٢م، ثم مع اللبنانيين مرة أخرى، ثم بعضنا مع البعض الآخر، ولم نقاتل العدو كما كان يجب، وانقلبنا من ثورة يحترمها العالم كله إلى ثورة لم تعد تخيف أحداً، بل إن دولاً عديدة في العالم منحتنا ولاءها ثم سحبته بسبب أخطائنا الاستراتيجية".

"لقد كان مذهلاً أننا كنا نطلب الشيء ونقيضه في آن واحد؛ كنا نعلن أننا نقاتل من أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني من العدو المحتل، ثم نتوجه بنداؤاً إلى العالم نوافق فيه على إعطائنا أي مكان في فلسطين نقيم عليه دولتنا"، "ولقد كان مذهلاً حقاً أننا كنا نتقف مع سوريا مرة وضدها مرة، ومع مصر مرة وضدها مرة، ثم مع تونس وطرابلس وبغداد وضدها مرة، إلخ. إن تكرار خطينة عمان في بيروت، ثم تكرار خطينة بيروت في تونس، وتكرار خطينتي بيروت وتونس في عمان مرة ثانية، ثم تكرار كل هذه الخطايا في دمشق وعمان والجزائر... هي سياسية لا يمكن أن يكون دافعها الوعي الثوري أو الحدس الثوري، بل الارتباك، ولقد كان هذا الارتباك بمثابة الحد الأقصى من التخبط".

"أليس مذهباً أننا انتقلنا في عشر سنوات فقط من ثورة تريد فلسطين كلها إلى ثورة تعترف بالقرار ٢٤٢، الذي ينص صراحة على حق إسرائيل في فلسطين بدون موارد أو غموض؟! إن هذا التخبط جعل العالم يشيح بوجهه عنا، وأبعدنا عن الهدف الحقيقي الذي هو فلسطين ولا شيء سواها".

"فالعار ليس في أن يحتل العدو الأرض بل أن يعترف صاحب الأرض للعدو بهذا الاحتلال، والتاريخ مليء بالشواهد المشابهة التي احتل فيها العدو الأرض، ثم خرج منها بالقوة أو بالوسائل الأخرى"، "ولأن الوقت الآن لم يعد في صالحنا؛ ولأن ما فقدناه يفوق الوصف والتصور، فقد آن لنا أن نقف وقفة مسؤولة، ونحاسب أنفسنا، ونجدد انطلاقتنا لكي لا يطمسنا التاريخ" (المسألة الفلسطينية: الأزمة والحل، ص: ١٢-١٤ بتصرف).

ويقول موضحاً مسؤوليتنا عن ضياع فلسطين ما مختصره:

"إننا مسؤولون عن ضياع فلسطين مثلما كان السلاح اليهودي مسؤولاً عن ضياع فلسطين، ومثلما كان الغطاء الدولي لمصلحة إسرائيل مسؤولاً عن ضياع فلسطين، فنحن لم نكن ندرك أن ما كان يجري حولنا منذ مطلع القرن العشرين الميلادي هو مؤامرة صهيونية لاغتصاب أرض فلسطين".

وحين بدأ الفلسطينيون يدركون هذه الحقيقة خاضوا معاركهم ضد اليهود "بالعاطفة وحب فلسطين دون قيادة سياسية واعية، أو قيادة عسكرية محترفة؛ فاستطاع العدو أن يسجل هدفه الأول، وهو: إلغاء فلسطين من الخارطة ووضع إسرائيل بدلاً منها، ولكي يمرر عدواناً ذو التجربة والمال هذا الهدف اختلق مسألة تقسيم فلسطين، ووافقت الدول الكبرى عليه... وسرعان ما رفضنا، ثم رضينا بهذا الأمر"، "والهدف الثاني الصهيوني: كان طردنا من فلسطين؛ ذلك أن الفلسطينيين كانوا حتى ما بعد التقسيم عام ١٩٤٧م أكثر عدداً من اليهود بمعدل خمسة إلى واحد، وبسبب حسن تدريبهم وقدرات قادتهم السياسية والمالية خاضوا ضدنا حرباً غير متكافئة فانهزمنا". "الهدف الثالث كان: طرد بقية الفلسطينيين والاستيلاء على كل فلسطين، وفي هذه الفترة كانت الدول العربية خارجة للتو من حكم الاستعمار لتدخل عالم الاستقلال الذي لم تتقن سياسته، ولم يكن عندنا زعامات فذة قادرة على شحن أبناء الأمة بالوطنية الصادقة، بل كان لدينا زعامات فارغة، أو هوجاء وطنياً، أو محبة للسلطة والمال؛

وبسبب تخبط الشعوب العربية في الجهل والفقر وعذاب الحاكم تمكنت إسرائيل من حشد أبنائها وتحصين الأراضي التي سيطرت عليها، وأنشأت فوقها دولة، وبينما كان العرب يتصايحون ويتقاتلون اندلعت حرب ١٩٦٧م في غفلة عربية، وضربت إسرائيل ضربتها وأذهلت العرب والعالم معاً لا بقوتها المفاجئة المنظمة فحسب، بل بكشف هشاشة القوة العربية العسكرية والتنظيمية، وبهذه الحرب حققت إسرائيل هدفها الثالث، وهو الاستيلاء على كل فلسطين، وأجزاء أخرى من مصر وسوريا، لكي تفاوض بها في المستقبل مقابل الاكتفاء بفلسطين فارغة من الفلسطينيين، أو مقابل إبرام معاهدة صلح مع العرب ينهون بها حالة العداء مع إسرائيل إلى الأبد، فتصبح إسرائيل الدولة الأقوى، والجارة المهيمنة في الشرق الأوسط كله، وتحقق بذلك هدفها الرابع" (راجع: المصدر السابق).

ياسر عرفات:

اسمه: محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، واشتهر باسم (ياسر عرفات)، ويلقب (أبو عمار). ولد بالقاهرة في عام ١٩٢٩م، من أب فلسطيني، كان تاجراً في سوق الجملة للخضار والغلال، وأم فلسطينية تدعى (زهوة)، من عائلة تعرف بعائلة (أبي السعود) من القدس. توفيت والدته وهو في الرابعة من عمره، فأرسله والده مع أخيه (فتحي) إلى خالهما في القدس، ثم أعاده إلى القاهرة بعد ثلاث سنوات، حيث عوضته زوجة أبيه المصرية عن حنان الأم الذي فقده. درس الهندسة في جامعة الملك فاروق، وعرف من صغره بالاجتهاد في الدراسة وروح التسامح وإقامة العلاقات العامة، وكان حريصاً على ارتداء الكوفية الفلسطينية ورابطة العنق.

ارتبط لفترة بجماعة الإخوان المسلمين، خاصة بعد موقفها بعد نكبة ١٩٤٨م، ولم ينف انتسابه لها، خاصة وقد شجعه على خوض انتخابات مجلس الطلاب، فظهر كخطيب ورجل علاقات، مع تميزه بالكوفية الفلسطينية، وأسس عام ١٩٥١م رابطة الطلبة الفلسطينيين بالقاهرة.

انتقل للعمل بالكويت وهناك انخرط في العمل السياسي السري، وأسس أواخر ١٩٥٩م حركة (فتح) الفلسطينية، وتولى رئاستها، ثم رئاسة منظمة التحرير حتى وفاته. انطلق من

الكويت، وقاد العمل المسلح من عمان، وحوصر في بيروت، وانتقل إلى تونس، ثم عاد إلى غزة بعد اتفاق (غزة - أريحا) مع إسرائيل.

رغم حبه لمصر وتأييده لثورة يوليو ١٩٥٢م لم يحظ بعلاقات صداقة قوية مع عبد الناصر ثم السادات من بعده، لم ينسق مع القاهرة عند بدء أنشطة منظمة (فتح)، ولكنه طرق باب القاهرة بعد هزيمة ١٩٦٧م، ونال تأييد عبد الناصر، وتولى رئاسة منظمة التحرير عام ١٩٦٩م بعد استقالة الشقيري. ساهم عبد الناصر في إنقاذ عرفات ورجاله من مذبحه (أيلول الأسود) في الأردن عام ١٩٧٠م.

ساعد انتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣م على تحسن العلاقة المصرية الفلسطينية، ونال الموافقة العربية على اعتبار منظمة التحرير التي يرأسها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وألقى أشهر خطبه، وهو خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومما جاء فيه: "جنتكم بغصن الزيتون مع بندقية الثائر؛ فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي"، وقوله: "الحرب تندلع من فلسطين، والسلام يبدأ من فلسطين".

مع اتجاه مصر للتصالح مع إسرائيل ساءت العلاقات مع مصر وانتهت بالقطيعة، وتورطت المقاومة الفلسطينية في الحرب الأهلية اللبنانية، ودخلت في مواجهات دموية امتدت إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينية، وأجبرت على الخروج من لبنان بعد الغزو الإسرائيلي للبنان، وتم اختيار تونس مقرًا جديدًا لمنظمة التحرير.

أيد عرفات العراق في غزوها للكويت عام ١٩٩٠م؛ مما تسبب في مقاطعة دول الخليج لمنظمة التحرير، وكان عرفات يأمل من ذلك دعم العراق للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام ١٩٨٧م، والتي أعقبها محاولة إعلان قيام الدولة الفلسطينية في ١١ نوفمبر ١٩٨٨م، ومع إحساس عرفات بالعزلة دخل في مفاوضات للسلام مع إسرائيل، وقع خلالها على اتفاقيات عديدة، في (أوسلو) ١٩٩٢م، وفي (طابا) ١٩٩٥م، وفي (واي- ريفر) ١٩٩٨م، وفي (شرم الشيخ) ١٩٩٩م.

ورغم الاتفاق على انسحابات إسرائيلية، ووعده بحكم ذاتي فلسطيني، فلم تنفذ منها إسرائيل إلا القليل، في ظل تعنت حكومة (بنيامين نتنياهو)، التي تولت حكم إسرائيل في مايو ١٩٩٦م، ثم تعنت (أيهود باراك) الذي تولى الحكم في عام ١٩٩٩م، ومن بعدهما (أريل شارون)؛ لذا فشلت كل اللقاءات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بل شهدت المناطق المحتلة انتفاضة شعبية عام ٢٠٠٠م، ومحاصرة الدبابات الإسرائيلية لمقر عرفات من ديسمبر ٢٠٠١م حتى مطلع ٢٠٠٤م، في الوقت الذي ضاعفت فيه إسرائيل -وما زالت- من إنشاء المستعمرات الجديدة في القدس والأراضي المحتلة الأخرى.

عودة عرفات لفلسطين:

وصل عرفات إلى غزة ليدير سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في يوليو ١٩٩٤م، وانتخب رئيسًا للسلطة الفلسطينية في ٢١ يناير ١٩٩٦م بعد أن حاز على ٨٨% من أصوات الناخبين.

ورغم عودة عرفات والسلطة الفلسطينية إلى الضفة وغزة في ظل مفاوضات السلام؛ إلا أن هذه المفاوضات خلال سنواتها الطويلة لم تحقق الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية.

بعد رحلة مع المرض توفي عرفات في باريس، وأقيمت له مراسم وداع في القاهرة، ودفن في رام الله عام ٢٠٠٤م.

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

الانفجار الكبير!

كتبه/ حسني المصري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد تسارعت في الآونة الأخيرة حدة كثير من المشكلات والجرائم المجتمعية من خطفٍ وتحرشٍ وقتل، وسرقةٍ ورشوةٍ وبغاء، حتى وصل الأمر إلى بروز أنواعٍ مختلفةٍ من الجرائم الأسرية؛ أشنعها على الإطلاق اعتداء الأبناء على الآباء بالضرب أو حتى القتل لأجل الحصول على المال أو لإشباع رغبات الإدمان على المخدرات، وكذلك قتل الآباء للأبناء (أم تقتل ولدها! - أب يلقي بطفليه في الترعَة!)، وغير ذلك من سلوكيات لم يعتد عليها المجتمع أو لم تكن ظاهرة بتلك الصورة الفجة!

وتواترت التحليلات والبرامج والمقالات في توصيف الظواهر المرضية للمجتمع، وكيف أننا في حاجةٍ ماسةٍ إلى إعادة صياغة الإنسان المصري من جديد، والذي تاه منا أو اختفى منذ ما يقارب الثماني سنوات أي منذ يناير الأسود وحتى الآن حيث أخرجت تلك الثورة أسوأ ما في الناس، والجميع مجمع على أننا نحتاج إلى ثورةٍ حقيقيةٍ على الأخلاق والسلوكيات الفاسدة والمنحرفة.

غير أن كثيرين يجيدون توصيف المشكلة ولا يستطيعون إيجاد الحلول أو يحاولون إيجادها كلٌّ بطريقته، وأحياناً يفضون الطرف أو يتجاهلون أحد أهم الأسباب التي يمكن أن تكون نوعاً من العلاج لهذه الأمراض؛ ألا وهو غياب القدوات الصالحة أو على الأصح تغييبهم، فالمجتمع فقد القدوة الصالحة بفقد الثقة في كل شيء؛ سواء كانت قدوات سياسية أو اجتماعية أو فكرية ثقافية أو حتى قدوات دينية؛ فقد تعمد الإعلام وجهات متعددة بإبراز الصورة السلبية لبعض متصدري المشهد الدعوي على أنها سمة عامة في كل منتسبي هذا التيار، وهذا أفقد المجتمع بأسره الثقة في العلماء والشيوخ، والدعاة بصفةٍ عامة، والمفترض أن هؤلاء يمثلون طليعة التوجيه الروحي، وتقويم السلوكيات الخاطئة.

وكنتيجة طبيعية لذلك يسقط في ضمائر الناس الفارق بين الحلال والحرام، والمباح والمحظور؛ فتبرز كل الأمراض المجتمعية التي نراها اليوم ونسمع بها في كل شارع وحرارة، وقرية ونجع ومدينة، وكأن المجتمع قد ارتد أخلاقياً بصورةٍ مفاجئةٍ وموجعة!

وأحد أهم صور العلاج لهذه الأمراض: هو إتاحة الفرصة للمصلحين بحق في كل هذه المجالات وخاصة المصلحين في المجال الدعوي دون استثناء أحدٍ بذلك، وأن يُسمح للدعاة القادرين على التوجيه، والذين لا يحملون إلا إرادة الخير للوطن ويعملون على استقرار أوضاعه دوماً، وفي نفس الوقت يمكن أن يثق بهم المجتمع، ويستمتع لنصائحهم وتوجيهاتهم.

فإتاحة الفرصة لأمثال هؤلاء قد تكون أحد الأسباب المهمة لنزع فتيل الأزمة الأخلاقية، والتي توشك أن تنفجر في وجه المجتمع بأسره، وبذلك نكون قد وضعنا أقدامنا على أول الطريق لعلاج المرض السلوكي والقيح اللا أخلاقي قبل توغله وانتشاره!

فألى عقلاء الأمة ومحبي هذا الوطن...

أوقفوا انفجار قنبلة الفساد الأخلاقي قبل فوات الأوان.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

ففي منتصف شهر رجب في عام ٦٠ هـ توفي أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-، وبويع ليزيد ابنه وكان عمره حينئذٍ ٣٤ عامًا، وأرسل يزيد لواليه على المدينة الوليد بن عتبة أن يطلب له البيعة خاصة من عبد الله بن الزبير والحسين بن علي -رضي الله عنهم-، ولكنهما تحايلا عليه لحجة البيعة جهارًا أمام أعين الناس، وخرجا سرًّا ليلًا قاصدين مكة ولم يستطع أن يصل إليهما، وقد قام يزيد بن معاوية بعزل الوليد بن عتبة لتفريطه، وضم المدينة تحت ولاية نانبه على مكة عمرو بن سعيد بن العاص.

وعندما شاع في الكوفة خبر وفاة معاوية راسل المنات والآلاف من أهل الكوفة الحسين للخروج إليه في الكوفة لمبايعته؛ لأنه أحق بالخلافة من يزيد، فأرسل الحسين مسلم بن عقيل لتحري صحة الأخبار والتأكد والتثبت والتبين من ذلك، فوجد مسلم بن عقيل الأمر حقيقه، وقد جمع قرابة ١٢ ألفًا أو ١٨ ألفًا من المبايعات للحسين، وكان قد استقر في بيت عروه بن هاني، فلما شاع الخبر ووصل إلى يزيد بن معاوية أرسل إلى النعمان بن بشير واليه على الكوفة طالبًا منه القبض على مسلم بن عقيل، ولما لم يقم النعمان بن بشير بمهمته عزله يزيد بن معاوية، وأرسل واليًا على الكوفة وهو عبيد الله بن زياد ضامًا الكوفة إلى البصرة، والذي أتى ملثمًا الكوفة ومعه بعض الفرسان، فظن الناس أنه الحسين -رضي الله عنه- فاستقبلوه فرحين بذلك مبايعين له.

فتأكد لعبيد الله بن زياد الأخبار، ثم ذهب إلى القصر وأرسل أحد مواليه ليتجسس الأخبار، ويعرف تفاصيل الأمر حتى علم بشأن مسلم بن عقيل في بيت عروة بن هاني، فأرسل عبيد الله بن زياد إلى عروة بن هاني الإتيان له لمبايعته وتهنئته على ولايته للكوفة، فتعذر بمرضه، فأرسل ملحمًا عليه حتى أتاه فسأله عن خبر مسلم بن عقيل فتهرب منه، ولكنه واجهه بمن تجسس عليهم، وعرف أخبارهم، فصدّم عروة فطلب منه عبيد الله بن

زيد تسليم مسلم بن عقيل فرفض عروة حتى أصابه عبيد الله بن زياد، فقامت عشيرة عروة بن هاني وكان من وجهاء القوم بمحاصرة القصر طلبًا لدم عروة بعد ما شاع خبر مقتله، فأخرج إليهم عبيد الله بن زياد القاضي شريح مبيئًا لهم أنه على قيد الحياة وأنه جرح فقط، وتم فض مظاهرات الناس بالضغط من آبائهم وأمهاتهم، وبالتخويف والترهيب تارة بجيش يزيد القادم من الشام في الطريق.

ووصل الخبر إلى مسلم بن عقيل فدعا الناس للخروج، وكانوا ١٨ ألفًا فخرج منهم أربعة آلاف، وبدأ العدد في التقلص حتى وصل إلى ثلاثمائة، ثم فوجئ مسلم بأنه معه أربعة ثم خذلوه وتركوه وحده، وفرّ إلى دار ثم ذلّ عليه، وتم القبض عليه وقطع رأسه ورمي به من فوق القصر هو وعروه بن هاني، وكان حريصًا قبل قتله أن يوصي أحدًا بأن يرسل إلى الحسين؛ لتحذيره من الخروج من مكة حتى لا يرى هذا المصير وهذا الخذلان من أهل الكوفة، ولكن الخبر لم يصل بعد إلى الحسين، فخرج بالفعل مع أهل بيته ونسائه وعددٍ من شباب آل البيت وإخوته، وكان خروجه يوم التروية الثامن من ذي الحجة عام ٦٠ هـ.

وللحديث بقية -إن شاء الله-.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

أ- صالح - عليه السلام:-

أرسل صالح - عليه السلام- إلى قوم ثمود، الذين خلفوا قوم عاد، الذين أهلكوا بدورهم بسبب كفرهم وإعراضهم عن الوحي الرباني، وكان صالح - عليه السلام- كسنة الله في اصطفاء أنبيائه مشهودًا له بالاستقامة والفهم وحسن السمعة (قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا) (هود:٦٢)، ولكن الكافرين سرعان ما يتناقضون مع أنفسهم حين يطالبهم الأنبياء بالعدل واتباع الحق بالتزام توحيد الله - عز وجل- أولاً، وأداء الحقوق لأهلها، فيأخذون في اتهام الأنبياء والرسول بالتهمة الباطلة، ومنها الاتهام بالسحر، كما فعلوا مع صالح - عليه السلام-، (قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) (الشعراء:١٥٣)، و(قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ) (النمل:٤٧).

ولا يزال التناقض منهج الكفار -لليوم- فتراهم يكيلون التهم للمسلمين بالإرهاب والعنف زوراً وبهتاناً! فما هم الصهاينة وترامب يتهمون الفلسطينيين بالإرهاب ونبذ السلام لرفضهم التنازل عن القدس وفلسطين للغزاة المحتلين!

وها هم الروس -بقيادة بوتين- يتوعدون الإرهابيين في ادلب ثم يكون القصف للمستشفيات ومراكز الدفاع المدني والمدنيين!

وتميزت ثمود بالتفوق المادي والغنى الرفاهية (وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) (الأعراف:٧٤)، (أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ . فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ . وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ) (الشعراء:١٤٦-١٤٩).

ولكن ذلك لم يحل بينهم وبين العذاب لما كذبوا رسولهم صالحاً - عليه السلام-: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) (الشمس:١١)، (أَتْنَهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) (هود:٦٢)، وبعد أن عقروا الناقة (فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ

رَبِّهِمْ) (الأعراف:٧٧)، وبعد أن تأمر المفسدون على قتل صالح - عليه السلام- (كَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ . قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) (النمل:٤٨-٤٩)، فهذا الرقي والتقدم العمراني والرفاهية لم تغن عنهم حين جاء وعد الله لثمود بالعذاب (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ) (القمر:٣١).

وفي واقعنا المعاصر، وبعد أن توقف استنصال الله -عز وجل- للأمم الكافرة والظالمة من بعد نزول التوراة، فإن تغيير أحوال الأمم والشعوب من القوة إلى الضعف، ومن الغنى إلى الفقر لا يزال جارياً في الأمم والشعوب، فهذه هولندا والبرتغال وإسبانيا كانت دولاً عظيمة وذات توسعات استعمارية بعيدة، لكنها اليوم دول منطوية لا تأثير دولياً لها، وبعضها يعاني شبح الفقر كإسبانيا، ولو أخذنا حال مصر في العهد الملكي كذلك، فقد كانت دولة غنية تُقرض إنجلترا، وجنيهاها أقوى من الجنيه الإسترليني، وكانت ترسل المساعدات إلى دول الخليج، والحرمين الشريفين!

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

عَبَّرَ من التاريخ... ما أشرف الميئات؟!

كتبه/ رجب صابر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فالتاريخ الإسلامي شاهد بكثرة ذوي الهمم العالية في أمتنا، وقد عُرف السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بعلو الهممة في الجهاد.

قال القاضي ابن شداد -رحمه الله-: "ولما صلى العيد في القدس وقع له أنه مضى معهم إلى عسقلان ويودعهم بعسقلان ثم يعود على طريق الساحل يتفقد البلاد الساحلية إلى عكا ويرتب أحوالها، فأشاروا عليه أن لا يفعل؛ فإن العساكر إذا فارقتنا نبقى في عدة يسيرة، والفرنج كلهم بصور، وهذه مخاطرة عظيمة فلم يلتفت -رحمه الله-، وودَّع أخاه والعسكر بعسقلان.

ثم سرنا في خدمته على الساحل طالبين عكا، وكان الزمان شتاءً عظيماً والبحر هائجاً هيجاناً شديداً، وموجه كالجبال كما قال -تعالى-، وكنت حديث عهد بروية البحر فعظم أمر البحر عندي حتى خُيِّلَ إليَّ أنني لو قال لي قادر: إن جزت في البحر ميلاً واحداً مَلَكْتُكَ الدنيا لما كنت أفعل! واستسخرت رأي من ركب البحر رجاءً لكسب دينار أو درهم، واستحسن رأي من لا يقبل شهادة راكب بحر؛ هذا كله خطر لي لعظم الهول الذي شاهدته من حركة البحر وتموجه.

فبينما أنا في ذلك إذ التفت إليَّ -رحمه الله-، وقال -يعني صلاح الدين-: "أما أحكي لك شيئاً؟ قلت: بلى، قال: في نفسي أنه متى يسر الله -تعالى- فتح بقية الساحل قسّمت البلاد وأوصيت وودعت، وركبت هذا البحر إلى جزائرهم أتبعهم فيها حتى لا أبقى على وجه الأرض من يكفر بالله أو أموت!".

فَعَظُمَ وَقَعُ هذا الكلام عندي حيث ناقض ما كان يخطر لي، قلت له: ليس في الأرض أشجع نفساً من المولى، ولا أقوى نية منه في نصره دين الله. فقال: وكيف؟ فقلت: أما الشجاعة؛ فلأن مولانا ما يهوله أمر هذا البحر وهوله، وأما نصره دين الله فهو أن المولى ما يقنع بقلع أعداء الله من موضعٍ مخصوصٍ في الأرض حتى تطهر جميع الأرض منهم، واستأذنت في أن أحكي

له ما كان يخطر لي فأذن فحكيت له ثم قلت: ما هذه إلا نية جميلة، ولكن المولى يُسَيِّرُ في البحر العساكر وهو سور الإسلام ومنعته لا ينبغي له أن يخاطر بنفسه، فقال: "أنا أستفتيك ما أشرف الميئات؟ فقلت: الموت في سبيل الله. فقال: غاية ما في الباب أن أموت أشرف الميئات". فانظر إلى هذه الطوية ما أظهرها، وإلى هذه النفس ما أشجعها وأجسرها! رحمة الله عليه.

اللهم إنك تعلم أنه بذل جهده في نصره دينك، وجاهد رجاء رحمتك؛ فارحمه" (النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، ص ٥٤).

وأدع المجال للقارئ الكريم ليحول بخاطره، ويتأمل في هذا الموقف وما فيه من فوائد وعبر.

وكم في التاريخ من عَبَّرَ، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

أمانة الأسرار!

كتبه/ زين العابدين كامل

إِنْ شِئْتَ زَوْجَتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ حَظَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَكَّحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبِلْتُهَا" (رواه البخاري).

ولو أن أحدًا غير الصديق لبشّر عمر بما سمعه، ولا شك أن هذا الخبر يسره، ولكنها الأمانة يا عباد الله.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإن حفظ السر من الأخلاق الحميدة، وكم من بيوت هُدمت، وكم من مفاصد وقعت بسبب عدم الوفاء بأمانة حفظ السر، ولقد حثّ الشرع على حفظ الأسرار وكتمانها وحذرنا من نشرها، قال - تعالى:- **(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)** (المؤمنون: ٨)، وقال أيضًا: **(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا)** (الإسراء: ٣٤)، وفي الحديث: **(أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُوتِمَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)** (متفق عليه)، وعن جابر بن عبد الله أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **(إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ)** (رواه الترمذي، وحسنه الألباني)؛ وذلك لأن التفاته إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه قد خصه سره.

وعن أبي سعيد الخدري أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَيَّ أَمْرَاتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)** (رواه مسلم).

وقال الحسن البصري: "إنما تجالسونا بالأمانة، كأنكم تظنون أن الخيانة ليست إلا في الدينار والدرهم، إن الخيانة أشد الخيانة أن يجالسنا الرجل، فنطمئن إلى جانبه، ثم ينطلق فيسعى بنا".

وعن أنس قال: أتى عليّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا فبعنني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت، قالت: ما حبسك؟ قلت: بعنني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر، قالت: لا تحدثن بسير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحدًا، قال أنس: والله لو حدثت به أحدًا لحدثتكم يا ثابت" (رواه مسلم).

ولما تأيمت حفصة بنت عمر -أي أصبحت بلا زوج-: قال عمر - رضي الله عنه-: "أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليلي ثم لقيني، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فليقت أبا بكر الصديق، فقلت:

أين الأثر؟!

فَمَنْ لَا أَثْرَ لَهُ، لَا حَيَاةَ لَهُ!

كتبه/ سامح بسيوني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

أخي الحبيب: هب (أني - أنك) متنا الآن!

والموت ليس عنا ببعيد، فها هو يأخذ منا كل يوم حبيب، والله - عز وجل- يقول: **(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) (يس: ١٢)**.

والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **(سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مَنْ عَلَّمَ أَوْ أَجْرَى نَهْرًا أَوْ حَفَرَ بِنْرًا أَوْ عَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ) (رواه البزار، وحسنه الألباني)**.

فأخبرني بالله عليك يا أخي: ما هي آثارنا بعد الموت؟

ماذا تركنا لمن بعدنا؟ ما هو الذي قدمناه في هذه الحياة من خير؟!

كم جاهلاً علّمنا؟ كم تانهاً أرشدنا؟

كم ضالاً هدينا؟ كم فقيراً كفيينا؟

كم محتاجاً أعطينا؟ كم كلمةً طيبة غرسنا؟

كم حديثاً عن النبي بلّغنا؟

كم مرةً بين متخاصمين أصلحنا؟ في كم من أعمال الخير ساهمنا؟

فإن أجبنا وقلنا: قليل... قليل.

فحسبي وحسبك قول الشاعر:

فكن في الطريق عفيف الخُطَا شريف السماع كريم النظر

وكن رجلاً إن أتوا بعده يقولون: مرّ وهذا الأثر

وإن شئت فقل: لا وجود له، فإن أدركنا ذلك وعلّمنا حقيقة آثارنا وقلّة بذلنا؛ فنلزم التضرع لربنا بدعاء الأنبياء من قبلنا: **(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) (الشعراء: ٨٤)**، أي: "واجعل لي ذكراً جميلاً بعدي أذكر به، ويقتدى بي في الخير" (تفسير ابن كثير).

"وهذا يتضمّن سؤال الدوام والختام على الكمال؛ لأن الثناء عليه يستدعي دعاء الناس له، والصلاة والتسليم جزاء على ما عرفوه من زكاء نفسه" (التحرير والتنوير).

فيا أنا، وأنت أنا: إن كنت ترغب أن تترك لك أثراً عظيماً؛ فكن صاحب نية سالحة، وقلب سليم، وهدف عظيم، وبذل كبير، وعزم أكيد، وهمة عالية، وأعمال دؤوبة متتابعة.

واجعل لك ثغراً مناسباً لقدراتك ومهاراتك تقف عليه، تكفي فيه أمتك، وتمنع بوقوفك على ذلك الثغر أسهم الأعداء الموجهة إليها.

يا صاحبي: ما أكثر ثغور الأمة وأقل حراسها، وما أعجب أحوالنا حيالها!

يا صاحبي: كلنا يغدو فبانع نفسه فمعتقها أو موبقها؛ فكن ذا أثر.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

موقف المنهج السلفي من القضايا التي تقوم عليها حياة الناس المعاصرة حتى تعود الأمة إلى علوها وقيادتها للبشرية.

كتبه/ سامح بسيوني

لأهمية رسم حدود وإظهار معالم هذا المنهج القويم - لاسيما مع ما نراه من تنامي مسمى التيار السلفي وسهولة إدعاء الكثير الانتساب إليه - وذلك حتى يُلزم الرجال به فلا تختلط الأوراق والمفاهيم وتكثر الدعاوى والادعاءات بلا بينات ولا براهين.

أولا: مفهوم المنهج السلفي

مصطلح المنهج السلفي ينقسم إلى حدين

(الأول): وهو المنهج ، (الثاني) : السلفي وهو نسبة إلى السلف

فالمنهج لغة

: هو الطريق أو الطريقة

: وإصطلاحا

(هو الطريق الواضح الذي يُتبع للوصول إلى غاية محددة)

أو (هو مجموعة القواعد والضوابط التي تمثل طريقة معينة للوصول للغاية المرجوة)

والسلف

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

فإن المتأمل في أحوال الأمة الإسلامية الآن يجد تكالبا عجيبا على المنهج السلفي وأتباعه في كل مكان من أصحاب الأجنات الفكرية المختلفة والتي تهدف إلى إبعاد الناس عن هذا المنهج الإصلاحى النقي ووضع صورة ذهنية سيئة عنه عند الأجيال الحالية، والحرص على تشويبه عند الأجيال الناشئة بوصفه بأوصاف منفرة كالتعصب والجمود والتخلف والرجعية، وإهمال العقل والحط من قيمته مع الإغراق في المثالية والبعد عن الواقعية، واتهامه بالتأصيل للجماعات الصدامية التكفيرية وغيرها من التهم المعلقة الجاهزة التي يستخدمونها لضمان عدم انتشار هذا المنهج المبارك والعمل على اضمحلاله مستقبلا حتى لا يزاحمها على عقول الناس ونفوسهم مستغلين في ذلك جهل الكثير من الأجيال الحالية والناشئة بمعالم وقواعد وأصول هذا المنهج السلفي الإصلاحى المبارك ونسبة نشأته.

لذلك فإن الحاجة ملحة لبيان معالم وقواعد وأصول هذا المنهج للأسباب الآتية:

بيان الصورة الحقيقية لهذا المنهج الفكرى وهذه الدعوة الإصلاحية وإزاحة هذا الضباب وهذه الشبهات التي يطرحها المتحاملون على السلفية والسلفيين حتى صار هناك ما يسمى - لا سيما في هذه الأوقات- " سلفوبيا "

الناس اليوم أحوج ما يكونون إلى التمسك بالمنهج السلفي، والتزام هدى السلف في العقيدة والعبادات والعدادات والأخلاق والسلوكيات، وبالعلم النافع والعمل الصالح، والتعرف على

في منهجهم فيكفرونه ويسعون لفرض طريقتهم على المجتمع بالقوة، وهذا لا ينطبق على السلفية لا من قريب ولا من بعيد وما يطلق على السلفية ذلك إلا ويراد به التشويه والتخويف..

يتبع بإذن الله

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

- لغة: يطلق على كل ما مضى وتقدم، وسلف الرجل أبأوه المتقدمون وقربته الذين فوقه في السن والفضل، كما قال تعالى: { فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } (البقرة: ٢٧٥)

: واصطلاحا

هم الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون من بعدهم ومن تبعهم بإحسان ملتزما بما كانوا عليه من الهدى والإيمان والدين الكامل.

وعلى هذا فالسلفي:

هو من التزم بما كان عليه الصحابة ومن تبعهم بإحسان اعتقادا وفهماً للدين وعملاً به ودعوةً إليه، وليس بسلفي من خالف هديهم وإن عاش بين أظهر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.

: وعلى هذا أيضا فإن السلفية كمنهج

ليست حكرا على فئة من الناس دون غيرهم لأنها هي الإسلام نفسه كتابا وسنة بفهم القرون الخيرية من الصحابة والتابعين و من سار على نهجهم في كل زمان ومكان، وهي كذلك ليست فترة زمنية محدودة ولا مرحلة تاريخية منتهية ولا هي مرادفة لمصطلح الأصولية **fundamentalism** والذي يروج له في الغرب كمرادف للوحشية والجمود والانغلاق أمام تيار التجديد عندهم في القرون الوسطى.

فالأصولية: لفظة غريبة لها مدلولها الخاص على طائفة من البروتستانت المتجمدين على نصوص الإنجيل المحرف، المتكبرين لإتجازات العصر، الذين يصطدمون بكل من يخالفهم

المسؤولية الفردية... المرتكز الأساس للإصلاح

كتبه/ وائل رمضان

أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا (رواه البخاري).

ومن ذلك ما نجده في الشعائر التعبدية: فعلى الرغم من كونها تعكس مدى استجابة الإنسان لأمر ربه، بيد أنها تنطوي على مضامين فردية اجتماعية من شأنها تعزيز سبل ارتباط الفرد بروح الجماعة جميعًا، فالصلاة -على سبيل المثال- وإن كانت حالة يعيشها الإنسان بين يدي ربه، لكنها في كل الأحوال تربط هذا الإنسان بصف وجماعة يُصلُّون ويتواصلون خمس مرات في اليوم الواحد، ومحال ألا ينبني هذا التواصل على أساس مسؤولية هؤلاء الأفراد تجاه بعضهم بعضًا، وتعاهد مصالح بعضهم بعضًا؛ فالصلاة بوصفها عملاً مشتركاً تعكس نوعاً من المسؤولية الاجتماعية المشتركة، والالتزام المتبادل فيما بينهم، وهكذا باقي العبادات.

ومسؤولية الفرد تتفاوت حسب موقعه وأهميته، وخبرته وعلمه؛ فالمسؤولية تعني تحمل التكاليف، وأداء الأمانة، وكسب الخير، وأداء المعروف، وهي -وإن كانت معاني فردية؛ فهي ترجع على الأمة جميعها بالخير والفضل.

لذلك فإن استشعار المسؤولية الفردية وقيام الفرد بالواجبات المنوطة به تجاه نفسه ومجتمعه، هي بداية الإصلاح الحقيقي للأمة؛ فالإصلاح يبدأ من الفرد، لا من غيره، قال -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد: ١١).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (تَصَدَّقُوا) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: (تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ) قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: (تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ) قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: (تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ وَلَدِكَ) قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: (تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ خَادِمِكَ) قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: (أَنْتَ أَبْصَرُ) (رواه أبو داود والنسائي، وقال الألباني: حسن صحيح).

فإذا كان هذا في باب الصدقة، فما بالك في أمر الإصلاح؟!

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فَتَعَدُّ الْمَسْئُولِيَّةَ الْفُرْدِيَّةَ وَاحِدَةً مِنْ أَهَمِّ الْقِيَمِ وَالْمَبَادِئِ الَّتِي أُكِّدُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ؛ لِذَلِكَ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي مَوَاضِعٍ كَثِيرَةٍ؛ مِمَّا يَكْشِفُ عَنْ أَهْمِيَّتِهَا، وَضُرُورَةَ الْإِعْتِنَاءِ بِهَا، قَالَ -تعالى-: (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (الأنعام: ١٦٤)، وَقَالَ -تعالى-: (مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (الإسراء: ١٥)، وَقَالَ -تعالى-: (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) (مريم: ٩٥)، وَقَالَ -تعالى-: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم: ٣٩)، وَالْأَمْثَلَةُ عَلَىٰ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

وكذلك عززت السنة النبوية تلك المسؤولية، أفعالاً وأفعالاً وأخلاقاً: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- مؤكداً الالتزام الفردي في سياق المشاركة الاجتماعية الوجدانية: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ) (متفق عليه)، وَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِ) (متفق عليه).

ولا شك أن اهتمام المنهج الإسلامي بهذا المبدأ ينبع من كونه منهجاً واقعياً جاداً يُوهِّل الفرد المسلم، ويعتني بتربيته؛ لكي يكون له دور فاعلٍ في نهضة أمته، وفي تثبيت أركانها؛ فالفرد جزء لا يتجزأ من نسيج الأمة، ولبنة أساس من لبناتها، والمسؤولية بينهما مشتركة، ولم نجد مطلقاً في التشريع الإسلامي انفصلاً بين مسؤولية الفرد نحو المجتمع، ومسؤولية المجتمع نحو الفرد.

ومن ذلك ما ضربه لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مثال رافع في حديث السفينة، حيث قال -صلى الله عليه وسلم-: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا حَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا حَرْقًا وَلَمْ نُؤَدِّ مِنْ فَوْقِنَا فَإِنِ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا

لماذا فشل حكم الروافض؟

كتبه/ أحمد الفولي

للأمة، وليس لطائفةٍ لا علاقة لها بالأمة في شيء، بل كانت -ولا زالت- خنجرًا مسمومًا في ظهر أمة الإسلام عبر التاريخ.

سقوط الحكومات الشيعية في إيران والعراق وغيرهما، يوضح للجميع أن أهل السنة برغم ما عند بعضهم من ظلمٍ أو فسادٍ أو غير ذلك؛ إلا أنهم عندهم من الخبرات التراكمية والحضارية ما يكفيهم لإدارة البلاد، دون هذا الاتحدار الذي أصاب بلاد الرافدين أو أصاب الأحواز العربية التي تجري على أنهارٍ من النفط.

إن الناظر للخلافة الراشدة، ومن بعدها الخلافة الأموية ثم العباسية، بل والعثمانية أيضًا وما بعدها من تقسيماتٍ جغرافيةٍ حديثة -رغم الفارق الكبير بين الخلافة الراشدة وما بعدها- يدرك للوهلة الأولى، ما كان عند المسلمين السنة من خبراتٍ أداروا بها البلاد والعباد؛ فاستقرت مجتمعاتهم وعم الخير في أرجائها، والفارق بين حكم أهل السنة الذين يمثلون أمة الإسلام بشكلٍ حقيقي، وبين حكم طائفة منبوذة تنتسب للإسلام وتخالفه في أعظم أصوله.

إن انهيار حكم المعمرين الذي نراه الآن ليس إلا إشارة لكل ذي عينين، بأن التعاون مع الروافض خطر محقق، وشر على البلاد والعباد، وإن كان ظاهره في البداية خلاف ذلك.

أسأل الله أن يسلم مصر وبلاد الحرمين وجميع بلاد المسلمين من شرور الروافض، وأن يأذن لأمتنا بأمرٍ رشيدٍ وخيرٍ.

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

إنه السقوط المدوي لحكومات الروافض الطائفية التي اجتاحت عراقنا العريق، فحكمت بغداد بالحديد والنار، ومولت الأذرع الإرهابية المسلحة في ربوع المنطقة على حساب استقرار الشعوب والمجتمعات.

سقوط رهيب لحكومة الملالي في طهران قامت على إثره احتجاجات عريضة ممتدة في شوارع إيران، قاومها الملالي بالقمع والقتل؛ فهذأت في إيران وسرعان ما قامت قيامتها في جنوب العراق ذي الأغلبية الشيعية ليلفظ المحتجون حكم "ولاية الفقيه"، ويضعون صورة الخميني أسفل نعاليهم، لا سيما عقب إصابة مدينة البصرة العراقية بالجفاف وقلة الطعام والشراب.

وبعد ما نجح نظام الملالي في إسكات صوت الكتلة السنية في العراق بين سجن وتشريد وقتل، والتعاون المفضوح مع جماعة الإخوان المسلمين في بغداد، قام لهم المارد الشيعي بعد أن نفذ صبره، لتتحول الحرب داخل العراق إلى حرب "شيعية - شيعية" بين ملالي طهران وذيولهم في العراق، وشيعة البصرة العراقيين الرافضين لحكم المعمرين الذي جعل العراق في مصاف الدول الأكثر فسادًا على مستوى العالم، بعد ما كان العراق رابع جيوش العالم تقريبًا في عهد صدام حسين.

استوقفني مقطع مرئي لأحد المتظاهرين أذاعته قناة "الرافدين"، يقول فيه: "نريد ان يحكمنا يهود، ولا نريد معمرين!"، وآخر يقول: "يا أهل السنة... نرجوكم أحكمونا بدلًا من ملالي إيران"، فتعجبت لهؤلاء الروافض الذين خانوا العراق وفرحوا بدخول جيوش طهران، وسرعان ما كفروا بهم وبحكمهم، وصدعوا بأنهم في عصر حكم السنة كانت كرامتهم أكثر صيانة من حكم الروافض.

إنها السنن الكونية يا سادة، والتاريخ الذي يوضح للجميع أن الحكم الطائفي لن يستمر، وأنه مهما ازدادت قوته من خلال الداعمين على اختلاف مشاربيهم؛ إلا أنه إلى زوالٍ ليعود الحكم

كيف تعود الأمة إلى مجدها وعزها؟

كتبه/ جمال فتح الله عبد الهادي

في ذيل القافلة بعد أن كانت في طليعتها! فقد أصبحت الأمة الواحدة أمماً، والدولة دولاً، وانتشر الفقر وازدادت التعماسة في كثير من ديار المسلمين، وضاع كثير من هذه الديار عندما استولى عليها أعداء الله من الصليبيين واليهود والشيعية.

لقد تبين لنا تبييناً لا لبس فيه فشل دعاة الوطنية ودعاة القومية، كما فشل الاشتراكيون والبعثيون، ولم يبق إلا الإسلام؛ لقد نجح الإسلام في الماضي عندما حكم هذه الديار -ديار المسلمين-، نجح في إيجاد مجتمع مثالي في عالم البشر.

لقد أضاع المسلمون الكثير من تعاليم دينهم، وانحرف بهم المسار، واستبدلوا به عادات موروثة، وعادات وفسفات وتوجهات وافدة، فكان ثمار ذلك: الفرقة والانقسام، والهزائم العسكرية والفكرية.

أضف إلى ذلك: الجهل الذي انتشر في ربوع العالم الإسلامي، والأمراض الفكرية الهائلة التي يعاني منها المسلمون في هذا العالم الرحب، مثل: "داعش" وأخواتها.

فإذا أردنا العودة بأمتنا إلى عزها ومجدها؛ فعلينا بتربية جيل فريد على الانتماء للإسلام دون سواه، وتوحيد مصدر الهداية ووحدة العقيدة، والوحدة السياسية المتمثلة في إقامة الدولة الإسلامية، والعمل على إرجاع الخلافة الراشدة.

وإصلاح الإنسان حسب فقهننا لكتاب الله وسنة رسوله يتم بأمرين:

الأول: إصلاح الفرد، وذلك بإصلاح عقيدته وتصوراته وأفكاره، وقيمه وأخلاقه، وموازينه وأعماله.

الثاني: إصلاح المجتمع الإنساني بإصلاح علاقته ونظمه وقوانينه، وإذا تأملت سيرة النبي؛ رأيت عنايته كانت منصبية في المرحلة المكية على تحقيق الأمر الأول، وهو إصلاح الفرد، بينما كانت عنايته متجهة في المرحلة المدنية إلى تحقيق الأمر الثاني.

قال الإمام مالك: "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح عليه أمر أولها".

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإن الحياة الإنسانية مجال صراع رهيب بين الأمم المختلفة، وكل أمة تدعي أنها الأفضل والأكمل، ولكن حسم الله -تعالى- هذه القضية، فقال: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)** (آل عمران: ١١٠).

قال السعدي -رحمه الله-: "يمدح -تعالى- هذه الأمة، ويخبر أنها خير الأمم التي أخرجها الله للناس، وذلك بتكميلهم لأنفسهم بالإيمان المستلزم للقيام بكل ما أمر الله به، وبتكميلهم لغيرهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتضمن دعوة الخلق إلى الله وجهادهم على ذلك، وبذل المستطاع في ردهم عن ضلالهم وغيبهم وعصيانهم".

وقال الجزائري -رحمه الله-: "لما أمر الله -تعالى- المؤمنين بتقواه والاعتصام بحبله فامتثلوا، وأمرهم بتكوين جماعة منهم يدعون إلى الإسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فامتثلوا؛ ذكرهم بخير عظيم، فقال لهم: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)**... ووصفهم بما كانوا به خير أمة، فقال: **(تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ)** وهو الإسلام وشرائع الهدى التي جاء بها نبيه. **(وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)** وهو الكفر والشرك، وكبائر الإثم والفواحش. **(وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)** وبما يتضمنه الإيمان بالله من الإيمان بكل ما أمر -تعالى- بالإيمان به من الملائكة، والكتب، والرسول، والبعث الآخر، والقدر".

فإن الأمة الإسلامية تسلمت قيادة البشرية منذ أن تكونت على يدي معلم البشرية وهاديها محمد -صلى الله عليه وسلم-، واستمرت على ذلك دهوراً طويلة، والذي أوصلهم إلى هذا الرقي العظيم في عبارة واحدة: "أنهم حققوا الهدف الذي خلقهم الله من أجله" ألا وهو العبودية لله العظيم **(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)** (الذاريات: ٥٦)، ولكن الأمة فقدت تلك المنزلة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت في أيامنا على الحال التي نعرفها ونشاهدها؛ فذلت بعد عزة، وجهلت بعد علم، وضعفت بعد قوة، وأصبحت

نعم، كلام يكتب بماء الذهب، بل بماء العين! فهل نجد من يتعاون على ذلك بإصلاح نفسه وأسرته ومجتمعة؛ لنكون قادة وسادة لجميع الأمم الأخرى؟!

قال -تعالى-: **(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)** (المائدة: ٢)، فكن عضوًا سليمًا في جسد هذه الأمة، ولا تكن عضوًا أشل؛ فقد عزلت نفسك عن باقي الأمة.

والحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

بطاقات دعوية

قال رسول الله ﷺ

من تصدَّق بعدلِ تمرَةٍ من كَسْبٍ طَيِّبٍ ولا يقبَلُ اللهُ إلا الطَّيِّبَ
وإنَّ اللهَ يتقبَّلُها بيمينه ثم يُرِيها لصاحبها كما يُرِي أحدكم
فُلُوهُ حتى تكونَ مثلَ الجبلِ .

مصطفى البخاري



anasariy
anasariy1
anasariy
channel

فتاویٰ د/ یاسر برہامی

حكم إعطاء الزكاة للأخت المتزوجة

السؤال:

أختي متزوجة ولديها أولاد وبنات، لكن زوجها متكاسل عن العمل ولا يجتهد في تلبية مطالب أسرته، وأنا أراها فقيرة وتحتاج لأشياء كثيرة لا يأتي لها زوجها بها، فهل يجوز لي وأنا أخوها أن أعطيها زكاة مالي؛ لأنه أولى من غيرها؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد

فنعم، يجوز أن تعطيها من زكاة مالك؛ فأنت غير وارث لها.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حول قوله -تعالى-: (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...)

السؤال:

كيف يسأل المرء الله -تعالى- ما ليس له به علم ليتجنب قول الحق -تعالى- لنوح -عليه السلام-: (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (هود:٤٦)؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فهذا كأن يطلب من الله -مثلاً- تعيين فلان بالهداية والجنة، وقد علم أنه مات على الضلال والبدعة أو الكفر، أو يسأل الله -تعالى- رحمة من مات على الكفر ظاهراً.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حكم مداومة الإمام على التسليم على المأمومين بعد
سلامه من الصلاة؟

السؤال:

أنا أقوم بإعطاء درس بعد صلاة الفجر، والإمام الذي يصلي بنا بمجرد السلام يقوم ويصافح المأمومين، ويسلم عليهم بعد سلامه من الصلاة مباشرة، فهل يجوز أن يسلم على الناس بصورة منتظمة هكذا أم هذا يعتبر بدعة؟!

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فليس هذا من فعل النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فلا يشرع، والمواظبة عليه يومياً تدخله في البدعة.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حكم الوضوء مع وضع اللاصق الطبي

السؤال:

أصبتُ بجرح في أصبعي الإبهام ونزل منه الدم بكثرة فربطت عليه لاصق سلوتيب، ليمنع نزول الدم وتوضأت عليه على هذا الحال وصليت. فقال لي بعضهم: صلاتك ووضوئك باطل؛ لأنك لم تغسل الجرح، فهل هذا صحيح؟ وما الواجب عمله في هذا الحال؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فيعفى عن يسير الدم الذي لا يزال ملتصقاً بالأصبع مع الحاجة إلى إيقاف النزيف، ولم يزل المسلمون يصلون في جراحاتهم.

والمسح على اللاصق لحاجة منع وصول الماء إلى الجرح يصح معه الوضوء إلى أن تزول الحاجة، فينزع اللاصق ويتوضأ، ومن أهل العلم من يشترط لصحة المسح على الجبيرة أو نحوها: "كاللاصق"، أن يكون قد وُضع على طهارة، فإن لم يكن على طهارة فيحتاج للتيمم عن هذا الجزء مع الوضوء، وهذا أحوط.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الوسائط المتعددة

٠٦٦- تابع- في ذكر مناظرة جرت بين جبري وسني جمعهما

مجلس مذاكرة (شفاء العليل). د/ ياسر برهامي

٠٦٧- في ذكر مناظرة جرت بين سني وقدرى (شفاء العليل).

د/ ياسر برهامي

٠٠٤- من (باب ذم الخوارج وسوء مذهبهم وإباحة قتالهم

وثواب من قتلهم أو قتلوه) إلى (باب ذكر السنن والآثار) (كتاب

الشريعة). الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٥- من (باب ذكر قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

للخوارج مما أكرمه الله تعالى بقتالهم) إلى (باب ذكر ثواب من

قاتل الخوارج فقتلهم أو قتلوه) (كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام

حسين

٠٠٦- من (في السمع والطاعة لمن ولي أمر المسلمين) إلى

(فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها وتخوف العقلاء على

قلوبهم أن تهوى ما يكرهه الله) (كتاب الشريعة). الشيخ/

عصام حسنين

٠٠٧- من (الحث على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم) إلى (التحذير من طوائف يعارضون سنن

النبي صلى الله عليه وسلم) (كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام

حسين

٠٠٨- باب ذم الجدل والخصومات في الدين (كتاب الشريعة).

الشيخ/ عصام حسنين

٠١٩- الرد على الجهمية في الأسماء والصفات (أصول اعتقاد

أهل السنة). الشيخ/ عصام حسنين

٠١٠- سورة يونس (ختمة مرتلة). د/ ياسر برهامي

٠١١- الآيات (٥٩- ٦٨) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٢- الآيات (٥٧- ٦٣) من تفسير الطبري (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٣- الآيات (٦٤- ٦٨) من تفسير الطبري (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٤- الآيات (٦٩- ٧٨) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٥- الآيات (٧٨- ٨٢) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٦- الآيات (٨٣- ٨٩) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٣- الأيتان (٢٢ - ٢٣) (تفسير سورة إبراهيم - ابن كثير).

د/ ياسر برهامي

من الآية ٤٠ إلى نهاية السورة (سورة الدخان- تفسير ابن

كثير). الشيخ/ عصام حسنين

حديث

٢٠٩- كتاب الأحكام (الشرح المفهم لما انفرد به البخاري عن

مسلم). د/ ياسر برهامي

٠١٥ - شروط سماع الدعوى بالزواج قانوناً (باب الزواج- فقه

السنة). د/ ياسر برهامي

٠٢٦ - موجبات الغسل (٣) (دقيقة فقهية) . الشيخ/ سعيد

محمود

٠٢٧ - الأحكام المترتبة على من وجب عليه الغسل (دقيقة

فقهية) . الشيخ/ سعيد محمود

٠٢٨ - الأحكام المترتبة على من وجب عليه الغسل (٢) (دقيقة

فقهية) . الشيخ/ سعيد محمود

٠٢٩ - الأحكام المترتبة على من وجب عليه الغسل (٣) (دقيقة

فقهية) . الشيخ/ سعيد محمود

٠١٤ - الاستئناس بالناس من علامات الإفلاس (خواطر

إيمانية). د/ أحمد فريد

٠١٥ - نؤمن بالقدر ولا نحتج به إلا في المصائب! (خواطر

إيمانية). د/ أحمد فريد

٠١٦ - من حكم القدماء (خواطر إيمانية). د/ أحمد فريد

٠١٧ - بين العلماء والعباد (خواطر إيمانية). د/ أحمد فريد

٠١٨ - يجب على من لا يدري متى يبغته الموت أن يكون

مستعداً (خواطر إيمانية). د/ أحمد فريد

منظومة العلاقات الاجتماعية. د/ ياسر برهامي

١٤٥ - فصل من كلام عبدالله بن مسعود (كتاب الفوائد). د/

ياسر برهامي

١٤٦ - تابع.. فصل من كلام عبدالله بن مسعود (كتاب الفوائد).

د/ ياسر برهامي

تشريع الطلاق. الشيخ/ عصام حسنين

تعدد الزوجات. الشيخ/ عصام حسنين

ميراث المرأة وقضية المساواة. الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٦ - الإنصات- تقليل الأوامر- تعليمه الشكر (٣٠ وسيلة

لتربية الأبناء). الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٠٧ - التربية على النظام- معرفة قيمة الوقت- احترام

المواعيد (٣٠ وسيلة لتربية الأبناء). الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٠٨ - أعنهم على برك- تنمية جوانب الخير فيهم- الاعتذار

للأبناء (٣٠ وسيلة لتربية الأبناء). الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٢٥ - كيف نرقي المريض؟ (أضف لذة للذكر). الشيخ/ إيهاب

الشريف

٠٢٦ - أسباب لدفع شر الحسد والسحر والعين (أضف لذة

للذكر). الشيخ/ إيهاب الشريف

كوادر. د/ أحمد خليل خير الله

٠٧٢- فصل في طعن الرافضي على عمر التفضيل في العطاء
(مختصر منهاج السنة النبوية). د/ ياسر برهامي

٠٠٣- أقسام الكلام (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد

المعطي عبد الغني

٠٠٤- علامات الاسم (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد

المعطي عبد الغني

٠٠٥- تابع- علامات الاسم (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/

عبد المعطي عبد الغني

٠٠٦- أقسام الاسم (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد

المعطي عبد الغني

٠٠٧- علامات الفعل (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد

المعطي عبد الغني